

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْوَقْفُ

تعريفه:

- الوقف هو: " هو قطعُ النطقِ عند آخر الكلمة .
- أحكام الوقف :
- التغيرات الشائعة للوقف سبعة أنواع هي ما يأتي :
- ١- التسكين . ٢- الروم . ٣- الإشمام . ٤- التضعيف .
- ٥- الإبدال . ٦- الحذف . ٧- النقل .

الوقف على الاسم المنون :

- إذا كان آخر الكلمة منونًا ، فإن كان التنوين واقعًا بعد ضمة أو كسرة حُذِفَ التنوين وسُكِّنَ ما قبله .
- وإذا كان واقعًا بعد فتحة فإنه يُبَدَّلُ ألفًا . ويشمل ذلك ما كان فتحته للإعراب ، وما فتحته لغير الإعراب .
- نحو : جاء زيدٌ . في (جاء زيدٌ) التنوين واقع بعد ضمة .
- مررتُ بزيدٍ . في (مررتُ بزيدٍ) التنوين واقع بعد كسرة .
- رأيتُ زيدًا . في (رأيتُ زيدًا) التنوين واقع بعد فتحة .
- (إيها) ، (ويها) . في (إيها) ، (ويها) التنوين واقع بعد فتحة .

الوقف على النون الساكنة :

- يجب في الوقف قلبُ النون الساكنة ألفاً . في ثلاث مواضع :
- ١- تنوين الاسم المنصوب .
- **نحو : رأيتُ زيدًا .** فهذا وقف عليه جمهور العرب بالألف .
- ٢- إذا .
- شبهوا (إذا) بالمنصوب المنون فأبدل الجمهور نونها ألفاً في الوقف .
- ٣- نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة .
- **كقوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾ (العلق : ١٥) ، وقوله ﴿ وَلَيَكُونَا ﴾ (يوسف : ٣٢)**
- وقف الجميع عليهما بالألف .

الوقف على هاء الضمير :

- إذا كانت هاء الضمير مضمومةً أو مكسورةً حُذِفَتْ صلُّتها (وهي حرف العلة : الواو أو الياء) ووُقِفَ على الهاء ساكنةً إلا في الضرورة .
- نحو : رأيتُهُ . في (رأيتُهُ) .
- مررتُ بِهِ . في (مررتُ بِهِ) .
- إنْ كانت هاء الضمير مفتوحةً ووُقِفَ على الألف ولم تُحذف .
- نحو : هندٌ رأيتُها .

الوقف على الاسم المنقوص :

- أولاً : إذا كان المنقوص منوناً . فَيُتَّبَعُ ما يَأْتِي :
- ١- إن كان منصوباً ثبتت ياءه ، وأبدل التنوين ألفاً .
- نحو : رأيتُ قاضيًا . في (رأيتُ قاضيًا)
- ٢- إن كان مرفوعاً أو مجروراً حُذِفَتِ الياء .
- نحو : هذا قاضٍ . في (هذا قاضٍ)
- مررتُ بقاضٍ . في (مررتُ بقاضٍ)
- ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء . كقراءة ابن كثير : ﴿ ولكل قوم هادي ﴾
- إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء ، ففي هذه الحالة يجب الوقف بإثبات الياء .
- نحو : جاء مُري . في (جاء مُري) اسم فاعل من (أرى) .
- جاء يفي (علماً) . في (جاء يفي) أصله (يوفي) حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة .

- ثانيا : إذا كان المنقوص غير منونٍ بأن كان مُحلَّى ب(أل) .
- ثبتتْ ياؤه ساكنة في كل الأحوال .
- نحو : هذا القاضي .
- رأيتُ القاضي .
- مررتُ بالقاضي .
- ويجوز حذف الياء في حالة الرفع والجر ،
- كما في الآية الكريمة : ﴿الكبير المتعالِ﴾ (الرعد : ٩)
- والإثبات أجود .

الوقف على مُحرَكٍ الآخِرِ :

- إذا كان الاسم الذي يُراد الوقف عليه مُحرَكٍ الآخِرِ فَيُتَّبَعُ ما يَأْتِي :
- ١- إنْ كان آخِرُهُ هاءَ التَّائِيثِ وجب الوقف عليها بالسكون .
- **نحو : هذه فاطمة . في (هذه فاطمة)**
- ٢- إنْ كان آخِرُهُ غيرَ هاءِ التَّائِيثِ ففي الوقف عليه خمسةُ أوجهٍ :
- ١- التَّسْكِينِ . ٢- الرُّومِ . ٣- الإِشْمَامِ . ٤- التَّضْعِيفِ . ٥- النِّقْلِ .
- **تعريف الروم :** ” هو الإشارة إلى الحركة بصوتٍ خفيٍّ ” .
- **تعريف الإشمام :** ” هو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولا يكون إلا فيما حركته ضمةٌ ” .
- **شرط الوقف بالتضعيف :** ألا يكون الحرف الأخير همزةً ، ولا معتلاً ، وأن يلي حركةً .
- **نحو : الجَمَلِ . (بتشديد اللام) في (الجمل)**
- فيخرج خطأً (لهمز الأخير) ، فتىً (لاعتلال الأخير) الجِملِ (لسكون ما قبل الأخير)

- **تعريف الوقف بالنقل :** ” هو تسكينُ الحرف الأخير ، ونقل حركته إلى الحرف الذي قبله ” .
- وشرطه : أن يكون ما قبل الأخير ساكنًا قابلاً للحركة .
- **نحو :** هذا الضَرْبُ . **في (هذا الضَرْبُ).**
- رأيتُ الضَرْبَ . **في (رأيتُ الضَرْبَ) .**
- مررتُ بالضَرْبِ . **في (مررتُ بالضَرْبِ) .**
- **رأي الكوفيين والبصريين في الوقف بالنقل :**
- **الكوفيون :** مذهبهم جواز الوقف بالنقل ، سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة ، وسواء كان الحرف الأخير مهموزاً أو غير مهموز .
- **نحو :** ما سبق من أمثلة . **ونحو: هذا الرَّدءُ ، ورأيتُ الرَّدءَ ، ومررتُ بالرَّدءِ .**
- **البصريون :** مذهبهم عدم جواز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزاً .
- ومذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم نقلوه عن العرب .
- متى أدى نقلُ الحركة إلى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلام العرب امتنع ذلك ، إلا إذا كان الآخر همزة فيجوز .

الوقف على ما آخره تاء التانيث :

- ١- إن كانت تاء التانيث في آخر الفعل ، أو في آخر الاسم وقبلها حرف صحيح ساكن وَقِفَ عليها بالتاء .
 - نحو : هند قامت . ، بنتٌ ، أختٌ .
- ٢- إن كان ما قبل تاء التانيث متحركا أو ألفا وَقِفَ عليها بالهاء .
 - نحو : فاطمة ، حمزة ، فتاة .
 - وقلَّ الوقف في المفرد بالتاء .
 - نحو : فاطمٌ .
- ٣- إن كانت هاء التانيث في جمع ، أو شبهه وَقِفَ عليه بالتاء .
 - نحو : هنداتٌ ، هيئاتٌ .
 - وقلَّ الوقف بالهاء على جمع التصحيح وشبهه .
 - نحو : هنداةً ، هيهاةً .

الوقف بـ (هاء) السكت :

- **هاء السكت :** حرف يجوز أن يلحق آخر الكلمة عند الوقف في حالات معينة ، وهي :
- ١- الفعل المعتل المحذوف اللام للجزم ، أو للبناء في فعل الأمر .
- **نحو : لم يُعْطِ .** **في (لم يُعْطِ) .**
- **أَعْطِ .** **في (أَعْطِ) .**
- فإذا بقي الفعل على حرف واحد ، أو على حرفين أحدهما زائد وجبَتْ هذه الهاءُ .
- **نحو : عِة ، قِة .** **في (عِ ، قِ) في الأمر من وعى ، وقى (**
- **لم يِعِة ، لم يِقِة .** **في (لم يِعِ ، ولم يِقِ) .**

٢- في (ما) الاستفهامية المجرورة المحذوفة الألف .

نحو: لِمَ تأخرت ؟ وعمّ تسأل ؟ وفيمّ تقرأ ؟

• لِمَ تأخرت ؟ وعمّ تسأل ؟ وفيمّ تقرأ ؟

• فإذا وَقَفَ عليها بعد دخول الجار فيُنظَر :

• إن كان الجار حرفاً جاز إلحاق (هاء) السكت بـ (ما) ، كما في الأمثلة السابقة .

• وإذا كان الجار اسماً وجب إلحاقها بـ (ما)

• نحو: اقتضاء مه ؟ ، مجيء مه ؟ في اقتضاء م ؟ ، ومجيء م ؟

• ٣- المتحرك بحركة بناء لازمة ، لا تُشبه حركة إعراب .

• وذلك كـ (ياء) المتكلم ، و(هو) و(هي) عند مَنْ فتحها جميعاً .

• نحو : كَيْفَ في (كيف) . كِتَابِيَّة في (كتابي) . هُوَ في (هو) . هِيَ في (هي)

• فخرج نحو : جاء زيدٌ ؛ لأنه حركة إعراب .

• وكذلك نحو : قبلٌ وبعْدُ .

• والمنادى المفرد . نحو : يا زيد ، ويا رجل .

• واسم (لا) النافية للجنس .

• والفعل الماضي ؛ لأن حركته مُشْبِهَةٌ للحركة الإعرابية .

• واستُحْسِنَ إلحاقها بما حركته دائمة لازمة .

• إعطاء الوصل حكم الوقف :

• قد يُعطى الوصل حكم الوقف (من تسكين ، أو روم ، أو شمام ، أو تضعيف ، أو نقل ، أو إلحاق هاء السكت) . وذلك قليل في النثر ، وكثير في النظم .

أحكام الوقف:

أ- الوقف بالسكون:

- يوقف بالسكون في أربع حالات :
 - ١- إن كان اللفظ منتهياً بالسكون قبل الوقف، نحو:
 - قَلْتُ لَهُ: اكْتُبْ = قَلْتُ لَهُ: اَكْتُبْ .
 - الشَّمْسُ لَمَّا تَشْرُقْ = الشَّمْسُ لَمَّا تَشْرُقُ .
 - الشَّمْسُ أَشْرَقَتْ = الشَّمْسُ أَشْرَقَتْ .
 - ٢- إن كانت حركة آخره الضمة أو الكسرة، منوناً أو غير منون، نحو:
 - جَاءَ زَيْدٌ = جَاءَ زَيْدٌ .
 - مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ = مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ .
 - ذَهَبْتُ زَيْنَبُ = ذَهَبْتُ زَيْنَبُ .
 - زَيْدٌ مَا مَرَرْتُ بِهِ = زَيْدٌ مَا مَرَرْتُ بِهِ .

٣- إن كانت حركة آخره فتحة، وهو غير منون، نحو:

• ما زرتُ حضرموتَ = ما زرتُ حضرموتُ.

• رأيتُ القاضيَ = رأيتُ القاضي.

٤- إن كان اسماً منقوصاً قد حذفت ياءه للتثنية، نحو:

• ما هو إلا ساعٍ = ما هو إلا ساعٌ، ويجوز (ساعي).

• مررتُ بناذٍ = مررتُ بناذٌ، ويجوز (بناذي).

ب- الوقف بالألف:

• يوقف بالألف في أربع حالات:

١- إن كان آخره ألفاً، نحو:

• هذا ما جرى = هذا ما جرى.

• من هذا؟ = من هذا؟

• هذا البيت لها = هذا البيت لها.

٢- إن كان منصوباً بالفتحة منوناً، نحو:

• قابلتُ محمداً = قابلتُ محمداً.

• رأيت قاضياً = رأيت قاضياً.

٣- إن كان مقصوراً منوناً، نحو:

- هذه عصاً = هذه عصا.
- رأيت فتى = رأيت فتى.
- مررت بمصطفى = مررت بمصطفى.

٤- إن كان فعلاً مؤكداً بنون خفيفة، نحو:

- والله لتحضرن = والله لتحضرا.

ج- الوقف بالواو :

- إن كان فعلاً لامه واو سواء كان مرفوعاً أو منصوباً، نحو:
- النار تخبو = النار تخبو.
- الشاعر لن يهجو = الشاعر لن يهجو.

د- الوقف بالياء:

١- إن كان فعلاً لأمه ياء سواء كان مرفوعاً أو منصوباً، نحو:

• الجاهل لا يدري = الجاهل لا يدري.

• العادل لن يبغى = العادل لن يبغى.

٢- إن كان اسماً منقوصاً غير منون، نحو:

• يا قاضي = يا قاضي أو يا قاضٍ.

• قدم الراعي = قدم الراعي أو الراعٍ.

• أجبثُ الداعي = أجبثُ الداعي

• مررتُ بالنادي = مررتُ بالنادي أو الناذٍ.

هـ - الوقف بالهاء الساكنة أو التاء الساكنة:

• الأسماء التي تنتهي بتاء مربوطة يوقف عليها بالهاء الساكنة، وإن كانت التاء مبسوطة يوقف عليها بالتاء الساكنة، نحو:

• زرتُ فاطمةً = زرتُ فاطمةً.

• جاء القضاءُ = جاء القضاءُ.

• تزوجتُ البنتُ = تزوجتُ البنتُ.